وما لا تعمل الا في النفي ۞ واما المعطوف بغيرهما فيجوز فيه الامران
والنصب اجود وكذا لا النافية للوحدة او للجنس ظاهرا عند الحجازيين
كليس فيما تقدم لكن عملها قليل جدا لم يرد الا في الشعر خاصة ۞
ويشترط له ما تقدم في عمل ما من الشروط الاربعة ما عدا الثاني
وزيادة على ما مر تنكير معمولها فلا تعمل في معرفة خلافا لابن جني
مستندا لقول النابغة • وحلت سواد القلب لا انا باغيا • سواها ولا عن حبها
متراخيا ۞ واجاز في شرح التسهيل القياس عليه مع تصريحه في
التسهيل بالندور وتاوله المانعون على جعل انا مرفوعا بفعل
مضمر وباغيا نصبا على الحال تقديره لا أُرى باغيا فلما اضمر الفعل
برز الضمير وانفصل ۞ والغالب في خبر لا ان يكون محذوفا حتى قيل
بلزومه والصحيح جواز ذكره نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا ۞ وكذا تعمل عمل ليس لات خلافا للاخفش
وهي لا زيد عليها التا لتانيث اللفظ وحركت للتخلص من التقا الساكنين
وفتحت تخفيفا قال في الاوضح وعملها باجماع من العرب انتهى
ولكن لا تعمل الا في الحين نص عليه سيبويه فاخذ بعضهم بظاهره
وقصر عملها على لفظ الحين وقال بعضهم المراد اسما الزمان وهو
ظاهر عبارة الاوضح وكذا ابن مالك في التسهيل حيث قال وتختص
بالحين او مرادفه ۞ وصرح في الشذور وشرحه بانها تعمل في الحين
بكثرة وفي الساعة والاوان بقلة وهذا كالتوسط في المسئلة ولا
يجمع في الكلام بين جزئيها اي اسمها وخبرها بل لضعفها لا بد من
حذف احدهما لصحة عملها والغالب في كلامهم حذف اسمها المرفوع
وبقا المنصوب نحو ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار
ومن غير الغالب عكسه وعليه قرى شذوذا ولات حين مناص بالرفع

قال بعضهم

قال بعضهم وكان القياس ان يكون هذا هو الغالب بل كان ينبغي
ان حذف المرفوع لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع
ليس ومرفوع ليس لا يحذف ۞ فهذا فرع تصرفوا فيه ما لم
يتصرفوا في اصله ۞ وافهم كلامه انه لا يشترط في عملها تنكير نوع
معمولها ولم يتعرض لان النافية لان اعمالها نادر كما في الاوضح
تبعا لابن مالك بل ذهب الفرا واكثر البصريين الي المنع واعمالها
لغة اهل العالية كقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وقول الشاعر ۞ ان هو مستوليا على احد ۞ الا على اضعف المجانين
والنوع الثاني من انواع النواسخ ان بالكسر والتشديد وأنّ
بالفتح والتشديد وهما موضوعان للتاكيد اي لتاكيد الحكم
المقترن باحدهما ونفي الشك عنه والانكار له ومن ثم لا يوتى
بهما اذا كان السامع خالي الذهن عن الحكم والتردد فيه ويفترقان
من حيث ان إنّ المكسورة لا تغير الجملة بدخولها عليها وان
المفتوحة تصيرها في حكم المفرد ولهذا تقع الجملة المقرونة بها
موقع الفاعل والمفعول والمجرور فتاول بمفرد وظاهر اطلاقه
كغيره أنّ إنّ لتوكيد الايجاب والنفي ويشهد له قوله تعالى ان الله
لا يظلم الناس شيا وهو الملايم لقول البيانيين ان زيدا ليس بقايم
فيه توكيدان لكن ذكروا في باب لا التبرية ما ينافي الاطلاق ۞ ولكنّ
بالتشديد وهي موضوعة للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام
السابق رفعا شبيها بالاستثنا تقول زيد شجاع فيوهم اثبات الشجاعة
لزيد اثبات الكرم له لان من شيمة الشجاع الكرم فاذا اردت رفع هذا
التوهم تاتي بلكن فتقول لكنه بخيل وقس على هذا المنفي ۞ ولا بد
ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)